المحاضرة ١٣

تابع أدوار الأخصائى الاجتماعى مع المعاقين

الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الأخصائي الاجتماعي في عمله مع المعاقين:

حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يمارس عمله ودوره بفاعلية في مجال رعاية وتأهيل المعاقين ، عليه أن يأخذ في اعتباره النقاط التالية:

أ- عليه أن يستخدم أسلوب الممارسة العامة تلك التي لا تهتم بممارسة طريقة بعينها في المؤسسة التي يعمل بها ،

لكنها تهتم بالموقف نفسه الذي يتعامل معه ، وبالمشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية للأنساق المختلفة التي يعمل معها (المعاق والوالدان والأسرة ، وجماعة المعاقين ، ومجتمع المعاقين بالمؤسسة، والمجتمع المحلي ، والمجتمع القومي) ، وعليه تطبيق اختصاصات ومسئوليات الممارسة العامة في العمل مع المعاقين كما يلي:-

- التعرف على المواقف التي يمر بها المعاق أو جماعة المعاقين أو مجتمع المعاقين بالمؤسسة التي يعمل بها وتقدير هذه المواقف والمشكلات التي يتعرضون لها وتحليلها ، وهنا يستخدم مهاراته في الملاحظة والاتصال وجمع المعلومات.

- العمل على تنمية جوانب القوة في قدرات المعاق أو المعاقين الذين بتعامل معهم في عملية حل المشكلة حتى يمكنهم التغلب على مشكلاتهم

- المعرفة الشاملة بمؤسسات المجتمع وخدماته وتوجيه المعاقين وأسرهم للاستفادة منها.

- العمل على منح القوة للمعاقين بإتاحة الفرص أمامهم لاختيار أنسب الحلول لمشكلاتهم.

- المساهمة في تغيير السياسات الاجتماعية بما يلائم توفير الموارد والخدمات للمعاقين.

- العمل على إيجاد موارد وخدمات جديدة تزود تلك الفئات بفرص أكثر تحقيقاً للعدالة الاجتماعية.

- تقويمه الذاتي لنموه المهني باستمرار من خلال تقدير سلوكه المهني ومهاراته.

ب- لابد أن يتبنى الأخصائي الاجتماعي اتجاهاً موجباً في العمل مع المعاقين وتكوين هذا الاتجاه الإيجابي يتحقق من خلال إعداده والدورات التدريبية أثناء العمل، فضلاً عن تعاونه وتكامله مع فريق العمل المهني في مجال رعاية المعاقين.

جـ- عليه أن يتعامل مع المعاق في ضوء قدراته المتبقية وليس على أساس ما فقده بمعنى عدم التركيز على نواحي العجز وإهمال نواحي القوة.

د- مراعاة الفروق الفردية بين المعاقين ، فبالرغم من أن هناك صفات وخصائص مشتركة بين المعاقين إلا أن لكل معاق فرديته التي لابد من احترامها ومراعاتها.

هـ- عليه أن يلتزم بأخلاقيات ومبادئ المهنة والموضوعية والصبر والاهتمام بالمعاقين دون التحيز والمغالاة في إظهار العطف والشفقة حتى لا يفقد قدرته المهنية.

و- عليه إجادة أسلوب الاتصال بفئات الإعاقة التي يعمل معها حتى يمكنه مساعدتها وتكوين علاقة مهنية هادفة معهم.

ر- الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمعاق (الأسرة ، الأصدقاء ، المؤسسة .. إلخ) ،

والتعامل معهم بما يحقق المناخ الملائم لتقديم رعاية للمعاق وتحقيق الاستفادة مما يقدم له من خدمات.

ح- ضرورة توضيح دوره المهني لفريق العمل المهني الذي يعمل معه في رعاية وتأهيل المعاق مع فهم أدوارهم المهنية والتنسيق والتعاون بينهما بما يحقق تكامل الخدمات وتقدمها بفاعلية وتحسين مستواها باستمرار.

ط- عليه أن يلم بأحدث الاتجاهات في مجال رعاية المعاقين ومختلف المداخل والنماذج التي يمكنهم استخدامها في المجال.

أدوار الأخصائي في عمله مع المعاقين:

سوف نقوم بتوضيح هذه الأدوار من خلال عرض لـ :

أ- دوره مع المعاق.

ب- دوره مع الوالدين وأسرة المعاق.

جـ- دوره مع جماعات المعاقين.

د- دوره مع مجتمع المعاقين بالمؤسسة.

هـ- دوره مع فريق العمل المهني بالمؤسسة.

و- دوره مع المؤسسة.

ز- دوره مع المجتمع.

أ- دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق:

- التعرف على الحالات وتحويلها إلى المؤسسات المتخصصة في رعاية المعاق (تأهيل مهني، ومدرسي... إلخ).

- إجراء البحث الاجتماعي الشامل لحالة لمعاق وذلك بدراسة الحالة دراسة شاملة واقية تشمل التاريخ الاجتماعي، وحاضره وماضيه وتطلعاته للمستقبل وبئته الاجتماعية، ليكون هذا البحث أساساً للمشاركة في وضع خطة إعداد وعلاج وتأهيل المعاق مع فريق العمل المهني بالمؤسسة.

- تقديم الخدمات الفردية للمعاق للحالات التي تحتاج إلى مثل هذه المساعدة مثل (تعديل بعض الاتجاهات والميول العدوانية، أو الانطوائية ومحاولة التخفيف من حدة الضغوط النفسية والبيئية التي يعاني منها المعاق)، واستخدام مختلف الأساليب العلاجية لتحقيق ذلك.

- استخدام العلاج المعرفي لزيادة وعي المعاق بالإعاقة وأسبابها ومشكلاته الذاتية والبيئية ، ومساعدته على تقبل الإعاقة.

- مساعدة المعاق صغير السن على مواصلة تعليمه من خلال المشاركة في التوجيه والمتابعة المستمرة للمعاق خلال مراحله التعليمية وتأهيله أو بعد تشغيله وتأهيله اجتماعياً، للتعرف على ما يواجهه من صعوبات ومشكلات خلال ذلك ومساعدته على حلها ، وتحقيق مزيد من التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني.

- مساعدة المعاق كبير السن في عملية التوجيه والتدريب والتأهيل المهني، وإزالة المعوقات التي تحول دون استفادته منها ومساعدته في الحصول على عمل يتناسب وظروفه ومتابعته أثناء العمل ومساعدته على مواجهة ما يعترضه من مشكلات وإزالة المعوقات التي تقف في سبيل نجاحه واستقراره واستمراره فيه.

- مساعدته في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة وفي الحصول على مختلف الخدمات (الطبية، النفسية، .. إلى آخر الخدمات التي يحتاج إليها).

- تبصير المعاق بحقوقه وواجباته وكيفية الحصول على حقوقه والقيام بواجباته.

- مساعدته على الاستفادة من الخدمات بالمؤسسات الأخرى في المجتمع وتوجيهه إليها ومساعدته في الحصول على خدماتها.

ب- دور الأخصائي الاجتماعي مع الوالدين وأسرة المعاق:

- التعرف على الواقع الاجتماعي لأسرة المعاق وردود أفعال الأسرة إزاء حالة المعاق.

- المشاركة في عملية الإرشاد الأسري على تقبل المعاق وإعاقته، والعمل على التخفيف من حدة المشاعر السلبية لديهم وتعديل اتجاهاتهم نحوه ؛ لما للأسرة من دور هام في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق.

تزويد الوالدين وباقي أفراد الأسرة بالمعلومات عن الإعاقة وأسبابها وكيفية التعامل مع المعاق ومشكلاته واحتياجاته، وتجنب تكرار الإعاقة لأي من أفراد الأسرة مستقبلاً، وحماية المعاق من المخاطر ومن الإعاقة الأخرى.

توجيه الأسرة للمؤسسات ومصادر الخدمات المجتمعية الأخرى الحكومية والأهلية، وكيفية الحصول عليها في حالة احتياجها لذلك ومساعدتها في الحصول على خدماتها.

- توثيق الصلة والروابط بين أسرة الطفل المعاق والمدرسة أو المؤسسة التي تقوم على رعايته، وأعضاء فريق العمل عن طريق تنظيم زيارات ولقاءات دورية يتاح فيها تبادل الآراء والمعلومات ، وطرح المشكلات مع التأكيد على دور الأسرة في مواجهتها وفي متابعة الخطط والبرامج وتقيمها.

- إتاحة الفرصة لآباء وأمهات المعاقين للتقابل والتشاور معاً في إعاقات أبنائهم وتبادل الخبرات ، والتفريغ الوجداني عن المشاعر مما يعمل على تقبلهم لإعاقة أبنائهم وتزويد خبراتهم في التعامل معهم.

- مساعدة الأسرة التي تريد رعاية المعاق في الأسرة (في بيئته) بمختلف المعارف والمهارات اللازمة لرعايته ومتابعتها والقيام بالزيارات التتبعية لها وإمدادها بكل جديد في رعاية وتأهيل المعاق.

- تنمية قدرات أفراد الأسرة على تحمل المسئولية ومواجهة ما يعترضها من مشكلات.

- تقوية الوازع الديني لدى الأسرة مما يجعلها أكثر تقبلاً ورضا للواقع والتعامل معه بدرجة أفضل.

ج- دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات المعاقين:

- التخطيط للنشاطات والبرامج الترويحية الجماعية المؤسسية كالزيارات والرحلات والمعسكرات والمسابقات .. إلخ والمشاركة في تنفيذها.

- ممارسة الأنشطة المتنوعة المحببة للمعاق والتي عن طريقها يمكن:

- تدريب الحواس وتنمية القدرات المتبقية لدى المعاق.

- إتاحة الفرصة للتعبير الذاتي.

- إتاحة الفرصة لتكوين علاقات اجتماعية طيبه مع غيره من المعاقين.

- التزويد بالخبرات الحياتية اللازمة للمعاق.

- غرس العادات السليمة وعلاج غير المرغوب فيها.

- تكوين صفات المواطنة الصالحة (تحمل المسئولية ، القدرة على القيادة والتبعية .. إلخ).

- خلق فرص الاحتكاك بين جماعات المعاقين والعاديين في ألوان النشاط المختلفة ، مما يساعدهم في التغلب على مشكلاتهم، والتخلص من عزلتهم والاندماج مع أفراد المجتمع من غير المعاقين.

- اكتشاف المواهب والقدرات الخاصة لدى المعاقين ، والعمل على إتاحة الفرص لتنميتها من خلال المتخصصين فيها.

- إتاحة الفرص لتنمية علاقات جماعات المعاقين مع الأخصائي الاجتماعي وغيره من فريق العمل المهني والمسئولين بالمؤسسة.

- تكوين جماعات العمل الجماعي أو جماعات المهام في العمل مع المعاقين والعمل معها في المؤسسة والمجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة بغرض إنجاز بعض الأعمال التي تستهدف تنمية اتجاهاتهم والمشاركة في تنمية المجتمع المحلي في حدود قدراتهم وإمكانياتهم.

د- دور الأخصائي الاجتماعي مع مجتمع المعاقين بالمؤسسة:

- القيام بالدراسات والبحوث العلمية للتعرف على احتياجات ومشكلات مجتمع المعاقين بالمؤسسة ، وعلى آرائهم فيما يقدم لهم من خدمات.

- الاستفادة من قدرات وإمكانيات مجتمع المعاقين بالمؤسسة في مواجهة المشكلات البيئية بالمؤسسة والمجتمع المحيط بها.

- تنظيم مجتمع المعاقين للمطالبة بحقوقهم وذلك من خلال التأثير على الأجهزة الحكومية لتعديل نظمها وتطوير الهيئات الأهلية ومساعدتها على القيام بدورها.

- الدفاع عن حقوق المعاقين وخاصة الذين يساء معاملتهم من الغير، وإثارة اهتمام الرأي العام بقضاياهم ومشكلاتهم على مستوى المجتمع، واستنفار الجهود التطوعية والشعبية للمشاركة في رعايتهم وتشغيلهم وتأمين حقوقهم.

- المساهمة في توضيح وتوصيل رؤية مجتمع المعاقين بالمؤسسة فيما يقدم لهم من خدمات من خلالها ومن باقي مؤسسات الخدمات في المجتمع، واقتراحاتهم إزاءها للمسئولين عن تخطيط ووضع سياسة رعاية وتأهيل المعاقين.

- الاتصال بمنظمات المجتمع للمشاركة في الاحتفال بالمناسبات المختلفة مع مجتمع المعاقين بالمؤسسة.

هـ- دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل المهني بالمؤسسة:

- إمداد فريق العمل المهني بالمعلومات الدقيقة اللازمة عن الحالات.

- تنظيم الاجتماعات الدورية بين أعضاء الفريق لمناقشة مشكلات وأساليب العمل.

- مواجهة المشكلات التي قد تحدث بين أعضاء الفريق.

- دراسة المجتمع المحلي لتحديد مصادر الخدمات التي يمكن للمؤسسة الاستفادة منها.

- فهم أدوار التخصصات الأخرى والعمل على التنسيق بينها.

- تحقيق التعاون بينه وبين التخصصات الأخرى.

- إحداث التفاعلات الإيجابية بين فريق العمل المهني.

- التخطيط لعمله وتوصيف الدور الخاص بن مع فريق العمل المهني.

و- دور الأخصائي الاجتماعي مع المؤسسة:

- المساهمة في تطوير المؤسسة ذاتها كي تتمكن من التعامل بفاعلية متزايدة مع المعاقين المستفيدين من خدماتها. والعمل مع مجتمع المنظمة يتناول بالتحليل والتقييم العمليات التي تؤديها المؤسسة للمستفيدين ثم تحديد العوامل التي تؤثر سلباً عليها لتعديلها والتقليل من تأثرها ، وتنظيم العوامل ذات التأثير الإيجابي التي تفيد مجتمع المعاقين المستفيدين من خدمات المؤسسة.

دراسة الصعوبات التي تواجه العمل المهني بالمؤسسة والعمل على حلها.

التعرف على آراء المعاقين المستفيدين فيما يقدم لهم من خدمات (عملية محاسبة اجتماعية).

المساهمة في وضع علاقة متوازنة مع الجهاز الإداري والجهاز المهني بالمؤسسة كي لا تسيطر القرارات الإدارية على العمل المهني ، ولضمان تأثير القرارات بآراء فريق العمل المهني في المؤسسة.

- ضمان تأثير سياسة المؤسسة بآراء المهنيين ونتائج عملية المحاسبية الاجتماعية.

- العمل بين مختلف أقسام المؤسسة لتحسين العلاقات والارتقاء بالتنسيق فيما بينها وحل أي نوع من الاختلاف أو النزاع الحاد بين الأقسام.

- دراسة احتياجات أفراد مجتمع المنظمة حتى تعمل المنظمة على المساعدة في إشباعها ويعتبر ذلك مهمة أساسية للأخصائي الاجتماعي.

- التأثير على عملية اتخاذ القرارات بالمنظمة لصالح الأعضاء المكونين لها والمنتفعين من خدماتها للارتقاء بمستوى العمل المهني بها.

- الاستفادة من الموارد والإمكانات والتسهيلات المجتمعية المتاحة في البيئة المحلية لتحسين الخدمات المؤسسة وتطويرها وزيادة كفاءتها.

- التعاون مع باقي الأخصائيين في فريق العمل المهني بالمؤسسة لصالح المعاقين بالمؤسسة ولتحقيق أهداف المؤسسة.

- المساهمة في تدريب العاملين بالمؤسسة على كيفية التعامل مع المعاقين بها.

ز- دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع:

- المساهمة في وضع الخطط العامة لرعاية وتأهيل المعاقين.

- تغيير وتعديل نظرة بعض أفراد المجتمع السلبية تجاه المعاقين ، وتوعيتهم بكيفية التعامل مع المعاقين ، ودور المعاقين في تنمية المجتمع.

- حث أصحاب الأعمال واستشارتهم للإقبال على تشغيل المعاقين، وتوفير الوسائل اللازمة للحفاظ على سلامتهم.

- الدعوة إلى إصدار مزيد من التشريعات التي تهدف إلى رعاية وتأهيل المعاقين وتسهيل الحياة لهم.

- الدعوة إلى تنفيذ الهندسة التأهيلية لمساكن ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين ولأماكن عملهم.

- العمل على توفير المزيد من المصانع المحمية التي تكفل الأمان والحماية للمعاقين في عملهم.

القيام بالدراسات والبحوث للتعرف على حجم مشكلات المعاقين، وحصر الموارد المختلفة التي تساهم في مواجهة هذه المشكلات.

- الدعوة إلى إنشاء المزيد من مؤسسات الخدمات التي تكفل الرعاية والتأهيل المتكامل للمعاقين.

- توعية المجتمع وتبصره بالإعاقة وأسبابها وكيفية مواجهتها ، وتبصيره بالكشف المبكر في حالة الإصابة بها.

- توعية الراغبين في الزواج بالكشف الشامل للتعرف على الأمراض وخاصة الوراثية منها وأمراض الدم والتي قد يكون لها دور في الإعاقة والعمل على مواجهتها أو الاحتياط والأخذ بالرأي الطبي فيها.

- المشاركة في عقد تنظيم المؤتمرات والندوات والمناقشات لبحث قضايا المعاقين وكيفية مواجهتها.

- الدعوة إلى توفير وسائل الوقاية من الإعاقة وخاصة بالنسبة للفئات الأكثر تعرضاً للإعاقة مثل العمال والمرضى بالأمراض المزمنة والحوامل وحديثي الزواج من الأقارب .. إلخ.

- حث أفراد المجتمع القادرين وتشجيعهم على تشكيل جمعيات صداقة ونوادي خاصة بالمعاقين والانضمام إليها لمساعدة المعاقين على الاندماج مع أفراد المجتمع العاديين والحصول على الخبرات اللازمة في التعامل معهم والتخفيف من بعض الاضطرابات النفسية الناتجة عن عزلهم عن المجتمع.